

## شرح المنظومة البيقونية للشيخ ابن عثيمين 4

محمد بن صالح العثيمين

يقول مالك رحمه الله ابدأ بالحمد مصليا على قوله ابدأ بالحمد يوحى بأنه لم يذكر البسمة عرفتم نقول ابدأ بالحمد لو بدأ بالبسملة  
ل كانت البسمة هي الاولى ولها يشك الانسان هل المؤلف ابتدأ النظم بالبسملة او لا - 00:00:00

لكن السارح ذكر انه ابتلاء بالبسملة. وبناء على هذا اي بناء على انه ابتدأ الكتاب بالبسملة تكون البداء هنا ابدأ بالحمد بداءة نسبية.  
كيف بداءة نسبية؟ اي بالنسبة لدخوله في موضوع الكتاب او في صلب الكتاب - 00:00:28

معلومات وقوله بالحمد مصليا ابدأ بالحمد مصليا مصلي حال لا شك يحتمل ان تكون من فاعل ابدأ يعني حال كوني مصليا ويكون مؤلف  
قد باعد بالحمد متلبسا بالصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:50

ويحتمل ان تكون حال من من فاعل المصدر وهو الحمد اذا جعلناه مصدرا فما هو الحمد الحمد قال العلماء انه وصف المحمود بالكمال  
وصف محمود بالكمال حبا وتعظيمها حطوا بالكم يا جماعة - 00:01:15

وصف محمود بالكمال حبا وتعظيمها فان وصفه بالكمال لا حبا وتعظيمها ولكن خوفا ورهبة سمي ذلك مدحا لا حمدلا حمد  
الحمد لابد ان يكون مقرورنا بمحبة محمود وتعظيمه - 00:01:45

طيب فان كرر الوصف بالكمال سمي ثناء وقول المؤلف بالحمد لم يذكر محمود ولكنه معلوم بقرينة الحال لأن المؤلف مسلم فالحمد  
الواقع من المسلم يتوجه الى من؟ الى الله عز وجل - 00:02:13

اذا بالحمد لله عز وجل وهو اهل لأن يحمد الحمد لله مصليا على محمد - 00:02:41  
الاطلاق فهو مستحق لأن لأن يحمد الحمد لله مصليا على محمد

وش قلنا في مصلين اعرابه حال. وما معنى الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هي طلب  
الثناء عليه طلب الثناء عليهم في الملا الاعلى. اذا وقعت من - 00:03:05

البشر الداعي اما من الله فهي ثناوه عليه في الملا الاعلى هذا هو احسن ما قيل فيها وهو قول ابي العالية وتلقاه الناس بالقبول صلاة  
الله على نبيه ثناوه عليه في الملا الاعلى عند الملائكة - 00:03:23

صلاتنا نحن على النبي طلب الثناء عليه في الملا الاعلى عرفتم؟ واما من قال ان الصلاة من الله الرحمة فان هذا ضعيف ضعيفة  
يضعفه قوله تعالى اوئلک عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:03:44

ولو كانت الصلاة بمعنى الرحمة لكان معنى الاية اوئلک عليهم رحمات من ربهم ورحمة فلا يستقيم والاصل كما قلنا من قبل قليل  
الاصل في كلام التأسيس. فاذا قلنا ورحمة صار عطف مماثل على مماثل - 00:04:09

فالصلاحة من الله هي ايش ثناوه على العبد في الملا الاعلى الحمد لله اذا قلنا اللهم صل على محمد صلى الله علينا بها عشرة يعني نحن  
طلبنا من الله ان يثنى على نبيه مرة واحدة ويثنى علينا - 00:04:30

عشر مرات نعمة كبيرة ولله الحمد فاذا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من الانسان طلب الثناء عليه في الملا الله من الله  
والصلاحة من الله الثناء عليه في الملا الاعلى. طيب - 00:04:51

محمد خيرنبي ارسل محمد هو احد اسماء النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله اسمين من اسماء الرسول في القرآن الكريم احمد  
ومحمد اما احمد فهو نقل عن عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:05:10

حيث قال لقومه اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد اختار هذا الاسم اما

لانه لم يوحى اليه الا بذلك - 00:05:34

وتسمية الرسول عليه الصلاة والسلام من الامور الغيبة بالنسبة لعيسى فاقتصر على ما اوحى اليه واما انه يدل على التفضيل احمد اسم تفضيل في الاصل تقول فلان احمد الناس فخاطببني اسرائيل بانه احمد - 00:05:55

ليبين لهم كماله وانه اكمل الحامدين عرفت؟ ان محمد فهو اسم مفعول من حمده لكن احمد اسم تفضيل فلهذا اختاره عيسى ان بوحي او بغيان من عنده. والاقرب والله اعلم انه بوحي - 00:06:23

وان الله اوحى اليه هذا الاسم بهذه العلة ان يتبيّن لبني اسرائيل ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو احمد الناس هذه واحدة وللابتلاء والامتحان للابتلاء والامتحان لأن النصارى لعنة الله عليهم - 00:06:47

قالوا الذي بشرنا به عيسى احمد والذي جاء للعرب محمد واحمد غير غير محمد. محمد ما بعد جاء. لم يأتي بعد محمد لم يأتي بعد احمد ايه احمد نعم احمد لم يأتي بعد - 00:07:09

طيب كيف نقول؟ هذا هذا مشتبه. والذين في قلوبهم زيف يتبعون ما تشابه منه كما قال النصارى ان الله ثالث ثلاثة لأن الله يقول انا نحن نزلنا الذكر نحن جماعة - 00:07:37

نزلنا الذكر نقول قولكم انه لم يأتي هذا كذب لأن الله قال في نفس الآية فلما جاءهم بالبيانات جاء فعل ماض قالوا هذا سحر مبين. اذا احمد جاء ولا ما جاء؟ جاء. ولا نعلم احدا جاء بعد عيسى الا محمد. هات التاريخ - 00:07:54

على كل حال اقول ان محمد اسم من اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام وله اسماء متعددة قال حسان ابن ثابت بوصف الرسول صلی الله عليه وسلم وشق له من اسمه ليجله - 00:08:25

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد الله عز وجل محمود والرسول محمد. طيب. يقول محمد خير نبي مرسلًا اللهم صلي وسلم عليه. خير نبي ارسلها معلم جزاه الله خيرا جمع بين النبوة والرسالة - 00:08:45

خير نبي ارسل وذلك لانه ما من رسول الا وهونبي لأن النبي مشتق من النبأ فهو فعال بمعنى مفعول بمعنى مفهوم او مشتق من النبوة من نبأ ينبو اذا ارتفع - 00:09:13

والنبي لا شك انه رفيع الرتبة ولا شك انه منبع مخبر ويصلاح ان نجعل فعالها يعني نهون منبئ منبأها؟ يصلح ومنبئ ومنبع وهو ايضا رفيع الرتبة - 00:09:39

فالرسول افضل من النبي لانه جامع بين النبوة والرسالة وقد قال الله تعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته يعني لا يجعل الرسالة الا في من علم انه اهل لها فاذا كانت اعظم الرسالات - 00:10:07

قد جعلت في محمد عليه الصلاة والسلام لازم من هذا ان يكون محمد اكمل الخلق اكمل من ارسل لهذا قال محمد خير نبي ارسل يعني ارسل الى الناس - 00:10:29

طيب ثم قالولي من اقسام الحديث عدة وكل واحد اتي وحده ذي اسم اشارة والمشار اليه ما ترتب في ذهن المؤلف تبالغ انتم ترون في اول الكتب اما بعد فهذا كتاب. اما بعد فهذا اعتقاد وما اشبه ذلك - 00:10:48

هل يشار اليه موجود في الخارج او موجود في الذهن ها يقول بعض المحسنين ان كانت الخطبة بعد الكتاب فالمشار اليه موجود في الخارج لانه قد وجد اكثرا وان كانت الخطبة قبل التأليف - 00:11:26

فالمشار اليه في الذهن الله اعلم عاد لا ندري هل المؤلف كتب الكتاب اولا او لكن الاصل ان الشيء على ترتيبه فاذا تقدمت الخطبة في اول الكتاب فهي سابقة عليه. وبناء على ذلك نقول - 00:11:51

وذى المشار اليه ما ترتب في ذهن المؤلف من اقسام الحديث اقسام دم القسم وقسم الشيء يعني جزءه يعني من اجزاء الحديث وما المراد بالحديث هنا هل هو علم الرواية او علم الدراسة؟ قل - 00:12:14

ها اقول قول المؤلف من اقسام الحديث هل هو علم روایة او علم درایة الدراسة صح علم الدراسة لاننا قلنا ان علم الدراسة علم يراه به احوال الراوي والمرwoي من حيث القبول والرد. طيب - 00:12:39

عدة يعني عدد ليس بالكثير وكل واحد من هذه الاقسام اتنى يعني انه جاء به المعلم لان ما هو يأتي الحال وحده هو كلام لا بد فيه من متكلم - [00:13:02](#)

اتى وحده اتحدى شو الناس بعد؟ سم اتنى وحده اتنى وحج نعم والواو؟ الواو معطوف ما يستقيم نعم الواو والمعين وحج مفعول معه عرفتم وهنا قاعدة اذا عطف على الظمير المستتر - [00:13:21](#)

فالافصح ان تكون الواو للمعية الافصح ان تقول واو للمعية وينصب ما بعدها فاذا قلت محمد جاء وعليها افصح من ان تقول محمد ا جاء وعليصلح لكن اذا اردت ان يكون العطف صالح - [00:14:03](#)

بظمير الظمير المنفصل استمع الى قوله تعالى اسكن انت وايش؟ وزوجك. لو لم تأتي انت لكان الكلام يكون اسكن وزوجك. اسكن وزوجك. اذا اذا عطفنا القاعدة اذا عطفنا على ظمير مستتر - [00:14:26](#) ها فالافصح النصب على ان الواو بالمعية. كل واحد اتنى وحده كم الساعة الان - [00:14:49](#)